Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الهيكل ذا الخرطوم الطويل ، وأن يستذلّ الأسد الضاري ذا البراثن الحديدية وأن يقبض على الأفعى الثائرة ، ويصيد الطيور المحلقة في جو السماء ، بل صار لا يعييه حوت في لجج البحار الزاخرة ، ولا وحش غابة كثيفة من الوحوش المفترسة الكاسرة . لأنه قد اخترع بمواهبه العقلية أسلحة فاق بها على أسلحة سائر المخلوقات مجتمعة بلا استثناء .

سادتي : لا بد لكم أن تعترفوا ـ على اختلاف اديانكم ، وتباعد أوطانكم وتنوّع نزعاتكم وافكاركم ـ بأن الانسان قد انهالت عليه الواجبات و تعددت المسؤوليات بسبب ما امتاز به من عقل راجح ورأي حصيف وفكر ثاقب وفقه لطيف . وهذه الواجبات والمسئوليات تسمى بلغة الشرع « التكاليف » وهي موجهة اليه من ناحية قواه الظاهرة والباطنة ، وكأن الانسان قد خاطب الفطرة الالهية بلسان مواهبه وقواه أن تفرض عليه عملا ، فكان بسببها مكلفا بهذه الواجبات التي تملأ وسعه وتتناسب مع طاقته ، قال الله عزّ وجل (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) (البقرة ٢٨٦) . وعبر سبحانه عن هذا التكليف بالأمانة في قوله (إنّا عَرَضْنَا الأمانةَ على السماوات والأرض والجبالِ فَأَبَيْنَ أن يَحْمِلْنَها وأشْفَقْنَ منها وحملها الانسانُ إنّه كانَ ظلوماً جَهولا) (الأحزاب ٧٢) . ولا يتصف بالظلم والجهل إلا المكلف بالعدل والعلم ، والظلم والجهل من نعوت الانسان لا ينعت بهما غيره ، لأنه لم يكلف بالعدل والعلم إلا هو . فهاتان الصفتان من صفات الانسان : الأولى ضد العدل ، والأخرى ضد العلم . وذلك لا يوجد إلا في الانسان ، فالظلم تعدّي الانسان حدوده واستعماله قوته الظاهرة العاملة في غير محلها . والجهل نقص يتطرق الى الانسان من جهة قواه العلمية . والظلوم يقابله العادل والجهول يضادّه العالم . والعدل والعلم يتصف الانسان بهما بالقوة لا بالفعل ، فيحتاج